

## 70 - أحاديث إل إيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله - 00:00:18

وان عيسى عبدالله ورسوله وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء رواه مسلم هذا الحديث حديث عظيم في بيان امور الایمان والعقيدة والتوحيد - 00:00:35

بل قال التووسي رحمه الله هذا حديث عظيم الموقع وهو اجمع او من اجمع الاحاديث المشتملة على العقائد لانه اشتمل على اصول العقائد واساس الدين وتتضمن اصولا عظيمة واسسا مباركة توجب لمن قام بها وحققتها - 00:01:01

دخول الجنة من اي ابوابها الثمانية شاء كما اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام هذا الحديث ولهذا جدير بال المسلم ان يعني بهذا الحديث عنابة عظيمة حفظا وفهمها وتطبيقا - 00:01:27

حتى يفوز بهذا الثواب العظيم بدأ صلى الله عليه وسلم هذه الاصول باصل الاصول واعظمها على الاطلاق وهو توحيد الله عز وجل. قال من قال اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:48

وبدأ به لانه هو المقدم وبه يبدأ وهو اول الامر وبقية الاصول تبع له والشهادة لله بالوحدانية لابد فيها من علم بالمشهود به ولابد فيها من اعتقاد ذلك ولابد فيها من نطق واخبار واعلام - 00:02:08

فهذه كلها من معاني الشهادة فلو نطق بدون علم لا يكون شاهدا. قال الله عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون قال غير واحد من المفسرين الا من شهد بلا الله الا الله وهم يعلمون اي معنى ما شهدوا به - 00:02:32

وقال جل وعلا فاعلم انه لا الله الا الله وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله - 00:02:54

الله دخل الجنة فلا بد من علم بالمشهود به حتى تستقيم الشهادة ولابد من الاعتقاد لان تكون الشهادة مجرد تلفظ باللسان بل لابد من عقيدة مستقرة في القلب ولابد من نطق بهذه الشهادة واخبار واعلام - 00:03:09

فك كل ذلك لابد منه في الشهادة ولا الله الا الله اعظم الكلمات على الاطلاق. كما قال عليه الصلاة والسلام افضل الذكر لا الله الا الله وقال عليه الصلاة والسلام - 00:03:36

وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر وهي الكلمة الطيبة كما قال تعالى الم تركيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة - 00:03:52

وهي كلمة الحق كما قال عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون وهي دعوة الحق كما قال جل وعلا له دعوة الحق وهي العروة الوثقى وهي كلمة التقوى وهي اعظم اركان الدين واهم شعب الایمان - 00:04:14

وهي سبيل الفوز بالجنة والنجاة من النار وهي كلمة الشهادة ومفتاح دار السعادة واصل الدين واساسه ورأس امره وفضائل هذه الكلمة وموقعها من الدين فوق ما يصفه الراصفون ويعرفه العارفون - 00:04:35

شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم وهي دالة على توحيد الله ووجوب افراده

وحدة بالعبادة ودلائلها على التوحيد بالنفي والاثبات - 00:04:57

وهما ركنا لهذه الكلمة ولا توحيد الا بعما النفي في قوله لا الله والاثبات في قوله لا الله ولا يكون المرء موحدا الا بالنفي والاثبات  
الذين جاء في هذه الكلمة - 00:05:18

نفي العبادة عن كل من سوى الله واثبات العبادة بكل معاناتها لله وحده قوله وحده لا شريك له. هذا تأكيد للتوحيد واهتمام بمقامه  
العظيم قوله وحده تأكيد للاثبات قوله لا شريك له تأكيد للنفي - 00:05:38

ولابد من اداء حق هذه الكلمة وفرضها واستيفاء شروطها الواردة في الكتاب والسنة وكل مسلم يعلم ان كل طاعة يتقرب بها الى الله  
لا تقبل منه الا اذا اتي بشروطها - 00:06:01

فالصلة لا تقبل الا بشرطها المعلومة والحج لا يقبل الا بشرطه. وجميع العبادات كذلك لا تقبل الا بشرطها المعلومة من الكتاب قلنا  
وهكذا الشأن في لا الله الا الله لا تقبل الا اذا قام العبد بشرطها المعلومة في الكتاب والسنة - 00:06:23

وقد اشار سلفنا الصالح رحمة الله الى اهمية العناية بشرط لا الله الا الله ووجوب الالتزام بها. وانها لا تقبل الا بذلك ومن ذلك ما جاء  
عن الحسن البصري رحمة الله - 00:06:48

انه قيل له ان ناسا يقولون من قال لا الله الا الله دخل الجنة فقال من قال لا الله الا الله فادى حقها وفرضها دخل الجنة وقال وهب بن  
منبه رحمة الله لمن سأله اليه مفتاح الجنة لا الله الا الله؟ قال بل - 00:07:07

ولكن ما من مفتاح الا له اسنان فان اتيت بمفتاح له اسنان فتح لك. والا لم يفتح يشير بالاسنان الى شروط لا الله الا الله قوله وان  
محمد عبده ورسوله - 00:07:31

هذه شهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالعبودية وبالرسالة وقد كمل نبينا عليه الصلاة والسلام مقام العبودية اتم تكميل فعبد الله  
حتى اتاه اليقين صلوات الله وسلامه عليه وكان في عبادته قدوة للمؤمنين واسوة للمتقين - 00:07:52

لقد كان في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا وما من مقام من مقامات العبادة الا واتمه  
عليه الصلاة والسلام واتى به على الوفاء والتمام. فكان في كل عبادة قدوة. وفي كل طاعة اسوة - 00:08:18

وبلغ عليه الصلاة والسلام الرسالة او في بلاغ. وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين وما ترك خيرا الا  
دل الامة عليه. ولا شرطها منه - 00:08:43

بعثه الله عز وجل رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا والشهادة له بالرسالة تستوجب طاعته عليه الصلاة  
والسلام وامثال امره والرسل انما ارسلوا ليطاعوا ولتمثيل اوامرهم وليتبعوا ويقتضي بهديهم - 00:09:02

ويسار على نهجهم كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله فمن شهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لزمه ان  
يطيعه فيما امر وان يصدقه فيما اخبر وان ينتهي عما نهى عنه وجزر. والا يعبد الله الا بما شرع - 00:09:29

وهاتان الشهادتان لهما شأن عظيم ومكانة عالية فعليهما قيام دين الله وهم مفتاح السعادة ولا نجاة للعبد ولا فوز برضاء الله ولا دخول  
لجنته الا بهذا المفتاح العظيم شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - 00:09:55

ولهذا فانه في يوم القيمة لا تزول قدم عبد بين يدي الله جل وعلا حتى يسأل عن مسأليتين عظيمتين ماذا كنتم تعبدون؟ وماذا اجتبتم  
المرسلين؟ وجواب الاول شهادة ان لا الله الا الله معرفة وتحقيقا واخلاصا - 00:10:20

وجواب الثاني شهادة ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم معرفة وتحقيقا وانقيادا ومن لم يكن دينه قائما على هذين الاصلين  
العظيمين لم يقبل الله منه عملا ولم ينفع بطااعة - 00:10:45

وقد قال الله جل وعلا في الحديث القدسى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشترك معى فيه غيري تركته وشركه وقال صلى  
الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:11:04

فدل الحديث الاول ان الاعمال ايا كانت لا قبول لها الا بالاخلاص ودل الحديث الثاني ان الاعمال لا قبول لها الا بالاتباع والاخلاص هو  
تحقيق شهادة ان لا الله الا الله والاتباع هو تحقيق شهادة ان محمد رسول الله صلى الله - 00:11:24

الله عليه وسلم ولهذا قال الامام الفضيل ابن عياض رحمة الله في معنى قول الله جل وعلا لبليوكم ايكم احسن عملا قال اخلصه واصوبه قيل يا ابا علي وما اخلصه واصوبه - [00:11:46](#)

قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل اذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا والخالص ما كان لله والصواب ما كان على السنة - [00:12:07](#)

قوله وان عيسى عبد الله ورسوله وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه ذكر عيسى عليه السلام دون غيره من الانبياء هنا لان اهل الضلال تجاذبوا فيه تجاذبا عجيبة - [00:12:25](#)

فمنهم من جعله لها او ابنا للله او ثالث ثلاثة ومنهم من حط من قدره حطا سبئا للغاية والحق وسط بين الغلو والجفاء. وبين الافراط والتفريط ولهذا جاءت هذه الشهادة عند اهل الاسلام معتدلة متوسطة لا غلو فيها ولا جفاء - [00:12:44](#)

وان عيسى عبد الله ورسوله والعبد لا يعبد ولا يؤله والرسول لا يشفى ويذكرب بل يطاع ويتبع قوله وكلمته القاها الى مريم عيسى عليه السلام هو كلمة الله ومعنى ان عيسى كلمة الله - [00:13:10](#)

اي انه اثر الكلمة لا انه نفس الكلمة وقيل له كلمة الله لانه بالكلمة كان. كما قال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم قوله من تراب ثم قال له كن فيكون - [00:13:31](#)

فليس عيسى هو كلمة كن ولكنه بهذه الكلمة كان قال الله كن فكان. ولهذا قيل له كلمة الله قوله وروح منه اي من الارواح التي خلقها الله عز وجل وكل واحد منبني ادم روح مخلوقة خلقها الله - [00:13:51](#)

وروح عيسى عليه السلام هي كذلك من الارواح المخلوقة التي خلقها الله جل وعلا واضافها الله اليه تشريفا لروح عيسى عليه السلام والا فهي روح من الارواح المخلوقة وروح منه اي خلقا كما في قوله عز وجل وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جمیعا منه - [00:14:14](#)

منه اي خلقا بهذه العقيدة القوية في شأن هذا الرسول العظيم عليه السلام لا غلو فيها ولا جفاء وانما توسط واعتدال قوله وان الجنة حق اي وشهاد ان الجنة حق - [00:14:43](#)

ويدخل تحت الايمان بان الجنة حق الايمان بان الجنة مخلوقة وانها موجودة اعدها الله سبحانه للمتقين وان فيها من النعيم المقيم والثواب العظيم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:15:03](#)

والايمان بكل صنوف النعيم وانواع المfen التي اعدها الله سبحانه لاهل الجنة في الجنة قوله وان النار حق اي وشهاد ان النار حق ويدخل تحت هذه الشهادة الايمان بانها مخلوقة وانها موجودة وانها اعدت لاهلها - [00:15:25](#)

وان فيها من صنوف العذاب وانواع النكال ما اعده الله سبحانه للكافرين المعرضين فمن شهد هذه الشهادة لله بالوحدانية ولنبيه صلى الله عليه وسلم بالعبودية والرسالة ولعيسى بالعبودية والرسالة وانه كلمة الله القاها الله الى مريم وروح منه - [00:15:48](#)

وان الجنة حق وان النار حق ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء وقوله في تمام هذا الحديث ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء يدل على فضيلة عظيمة من فضائل التوحيد والايمان - [00:16:16](#)

وانه موجب لدخول الجنة ثم تكون درجاتهم في الجنة على حسب اعمالهم كما قال تعالى وكل درجات مما عملوا. فهم يتفاوتون في الجنة تفاوتا عظيما بحسب تفاوتهم في الايمان والاعمال الصالحة والطاعات المقربة الى الله سبحانه - [00:16:37](#)

فمنهم من هو في اعلى الجنة ومنهم من هو دون ذلك. فأهل الجنة يتفضلون في منازلهم والجنة درجات بعضها فوق بعض وفي الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والارض. اللهم انا نسألك الجنة - [00:17:02](#)

وما قرب اليها من قول او عمل ونحوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل وان ترزقنا حقيقة توحيده وقوة الايمان والثبات على الحق وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:17:25](#)

والله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:45](#)